



اسم المقال: الظواهر الأسلوبية في الشعارات والخطابات الانتخابية

اسم الكاتب: أ.م.د. جلال عبد الله خلف

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/1116>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 20:45 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالي ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



**الظواهر الأسلوبية
في الشعارات والخطابات الانتخابية**

*Stylistic Phenomena in the electoral Discourses
of Slogans and Speeches*

الكلمة المفتاحية : الأسلوبية، الشعار، الانتخاب.

Keywords: Stylistic, Slogans, Election.

أ.م.د. جلال عبد الله خلف
كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة ديالى
Assistant Prof. Dr. Jalal Abdullah Khalaf
College of Law and Political Science - University of Diyala
E-mail: dr.jalal50@yahoo.com

ملخص البحث

تناول هذه الدراسة - وبشكل مفصل وعميق - رصد أهم الظواهر الأسلوبية في الشعارات والخطابات الانتخابية، التي تهدف بالدرجة الأولى إلى كسب أصوات الناخبين، وذلك من خلال انتقاء الألفاظ الرنانة، والكلمات البراقة، والجمل القصيرة، والعبارات البليغة التي تحمل في طياتها جملة من المداليل التي تدرج في ضمن موضوعات الأسلوبية، التي تُعني بالكشف عن جماليات اللغة في مستويات: الصوت والتركيب والدلالة، وقد اشتملت الدراسة في المبحث الأول، على تناول مفاهيم : الأسلوب والأسلوبية، وفي المبحث الثاني، تناولت الخطابة : مفهومها، عناصرها، خصائصها، اختلاف أساليبها وخصائص الخطيب، وتأثيرات الأسلوب الخطابي في المجال الإدراكي، والأساليب البلاغية في الخطابات الانتخابية، وفي المبحث الثالث تناولت لغة الجسد، أمّا المبحث الرابع، فقد تناولت مفهوم الانتخاب، والشعار، والشعار السياسي، والشعارات السياسية من منظور لغوی، والشعارات الانتخابية ودلالاتها الأسلوبية، وفي المبحث الخامس تناولت أهم دلالات الرموز الانتخابية ودلالاتها الأسلوبية، ومن ثمّ أوضحت أهم النتائج التي توصلت إليها، مع خاتمة تتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر.

المقدمة

لا يخفى على أحد ما للأسلوب من أثر في إقناع المخاطب واستعماله، ومن المعلوم أنّ لكل إنسان أسلوبه، حتى قيل : (إنّ الرجل هو الأسلوب، والأسلوب هو الرجل)، وقد نشطت الدراسات الأسلوبية في الآونة الأخيرة، بدراسة المستويات الأسلوبية في الخطابات السياسية، والشعارات الانتخابية، وذلك للوقوف على أهم الظواهر الأسلوبية التي يستخدمها المرشحون في معاركهم الانتخابية، لاسيما إذا علمنا أنّ جُلّ المرشحين يخضعون لتدريبات مكثفة في علم الأسلوب؛ ليتسنّى لهم توظيفها في جولاتهم الانتخابية، بغية كسب أصوات الناخبين، ولعلّ من أهم مبادئ الأسلوبية التي يتلقاها المرشح، هو مراعاة أحوال المخاطبين ومطابقة الكلام لواقع الحال، وقد يقال (بأنّ لكل مقال مقام)، ولما كان الغرض هو إقناع الناخب، واستعماله عاطفياً، كان لابد أن يتسم أسلوب المرشح بالبساطة والإيجاز، وذلك بخلوه من التكُلف والتَّقْعُر والتَّعْقِيد، فضلاً عن الأساليب الأخرى التي أوضحتها في موضوعات البحث، والذي من خلاله تمكّنا من رصد السمات الأسلوبية البارزة في خطابات المرشحين وشعاراتهم، وقد اشتملت الدراسة في البحث الأول، على تناول مفاهيم الأسلوب والأسلوبية، وفي البحث الثاني تناولت، الخطابة: مفهومها، عناصرها، خصائصها، اختلاف أساليبها، خصائص الخطيب، وتأثير الأسلوب الخطابي في المجال الادراكي، والأساليب البلاعية في الخطابات الانتخابية، وفي البحث الثالث، تناولت لغة الجسد، أما البحث الرابع، فقد تناولت مفهوم الانتخاب، والشعار، والشعار السياسي، والشعارات السياسية من منظور لغوبي، والشعارات الانتخابية دلالاتها الأسلوبية، وفي البحث الخامس، تناولت أهم دلالات الرموز الانتخابية دلالاتها الأسلوبية، ومن ثمّ أوضحت أهم النتائج التي توصلت إليها، مع خاتمة تتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر الانتخابية.

مدخل لفهم المصطلحات :

أولاً : الأسلوب لغة :

جاءت كلمة أسلوب في لسان العرب لابن (منظور) ضمن الجذر (سلب)، الذي يحمل عدة مفردات مشتقة من أسماء وأفعال وصفات، واقترب هذا الجذر في البداية بالاختلاس والأخذ بالقوّة، يقول (ابن منظور) والاستلاب والاختلاس السلب، أي ما سلب، ويقال للسطر من النّخيل، أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق والوجهة أو المذهب^(١).

أما في الاصطلاح: هو الطريقة التي يسلكها الكاتب أو الأديب في عمله الإبداعي، في تقديم أفكاره، والمعاني التي يريد إيصالها إلى المتلقي^(٢)، وقال أحمد الشايب : (الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأسلوب الأدبية)^(٣)، وعلم الأسلوب ينطلق من الأشكال اللغوية لتحديد قيمة الأبنية بالنسبة إلى الدلالة، والنظر في تعدد المعاني والدلالات، وفق تغير العناصر اللغوية، أي هو الطريق التي يتبعها الأديب في اختياره الألفاظ، ووضعها في عبارات وتراتيب جميلة، يعبر فيها عن أفكاره وعواطفه .

ثانياً : الأسلوبية :

أما الأسلوبية : (إنّها منهج يعني بدراسة الخصائص اللغوية التي تنقل الكلام من مجال وسيلة إبلاغ اعتيادي إلى أداة تأثير فني)^(٤) الأسلوبية إذ تعتمد على الكشف عن جماليات اللغة في : الصوت والتركيب والدلالة التي عدّت قواعد تكوينية يجب ان تراعى؛ لكي لا يخطئ الكلام هدفه^(٥)، لذا ليس من شأن اللغوي أن يتّخذ قرارا فيما يخص القيمة الأدبية، فدوره فيما يتعلق بالأدب هو التثبّت من فهم المتغيّرات اللغوية التي يلزم فهمها لفهم النص^(٦).

ثالثاً : الخطابة :

لغة : يذكر (ابن منظور) في المفهوم اللغوي للخطابة فيقول : (قال خطب فلان إلى فلان، فخطبه وأخطبه أي أجا به، والخطاب والمخاطبة، مراجعة الكلام)^(٧).

أمّا اصطلاحاً : (هي فن مشافهة الجمهور؛ لاقناعه واستمالته، فلا بد من مشافهة وإلا كانت كتابة أو شعراً مدوناً، ولا بد من جمهور يستمع، ولا بد من إقناع، وذلك بأن يوضح الخطيب رأيه للسامعين، ويؤيده بالبراهين ليعتقدوه كما اعتقاده)^(٨).

أمّا الأسلوب الخطابي : (هو الطريقة التي بها تتضح القدرة على الكشف النظري عن وسائل الاقناع الخاصة لكل حالة، وأدائه اللساني وذلاقته، ودقة توصيل الألفاظ في وسيلة عاكسته، وهي اللغة التي تعتمد على عنصري الاقناع والاستمالة)^(٩).

عناصر البنية الخطابية

أ. المقدمة: وتحوي في ثناياها من أمور تجلب انتباه السامعين وتشيع في نفوسهم الأثر الحسن.

ب . الموضوع: وفيه ينمى بفكرته الأساسية باشارته إلى المؤلف والمعلوم، والانتقال إلى البعيد المجهول، ثم الموازنة والمقابلة، مرّاكزاً على الحجج والبراهين .

ج . الخاتمة : يجمع فيها، أطراف الموضوع في مخيّلة السامعين وأذهانهم صورة واضحة موجزة لكل ما أورده من كلام، معتمداً الألفاظ الواضحة المؤدية إلى المعاني المصورة^(١٠)

خصائص الأسلوب الخطابي :

الأسلوب الخطابي هو طريقة الأداء، وكيفية عرض الأفكار والمعاني، والخطيب يخاطب في المخاطبين عقولهم وأفكارهم ومشاعرهم، وهو الذي يهتم بما يهتمون به، ويتأنّم لآلامهم، ويفرح لفرحهم، وهو أقدر الناس على الأخذ بأيديهم، ولكن ليتحقق ذلك لابد من:

١. تلاوة آيات القرآن تلاوة صحيحة، لقوله تعالى:(الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقاً تلاوته(البقرة ١٢١) فإن طريقة التلاوة والأداء تجذب القلوب، وتشد الانتباه وتريح النفس.

٢. مراعاة قواعد اللغة العربية من مخارج الحروف، فيفرق بين السين والثاء، وبين الظاء والذال، ولا يتفيقه، ولا يتكلف في الأداء ليظهر للناس تمكّنه في اللغة والفصاحة.
٣. التصرف في فنون القول والكلام، ويتحقق ذلك بما يلي:
- أ. اختيار الألفاظ الجزلة القوية، أي القوية التي تتفق مع مقام الخطبة وموضوعها.
 - ب. اختيار وسائل الإثارة المناسبة ومنها التكرار.
 - ج. أن لا يتحدث الخطيب بوتيرة واحدة من أول الخطبة إلى آخرها.
 - د. اختيار الأساليب المناسبة لموضوع الخطبة، منها أسلوب التشويق وأسلوب الترغيب، وأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة^(١١).

الأساليب الخطابية الموصولة إلى الأقناع والاستعمال

١. استعمال الجمل القصيرة والألفاظ المألوفة والمعاني القريبة.
- ٢ . الترتيب المنطقي في التفكير، فيجب في الخطبة أن تبني بناء محكماً، بحيث يكون الجزء التالي مبنياً على سابقه، فالالمقدمة تخدم عرض الموضوع، والتدليل عليه يسلم إلى النتيجة، ويجب في الخطابة أن يكون هذا التسلسل واضحاً.
- ٣ . أن تكون هناك وحدة لموضوع الخطبة، وأن يكون للخطيب غرض محدود، يوجه كل خطبه إليه ويرتبها بحسبه، ويكون غرض الخطبة هو مركزها الذي تبعث منه الأفكار.
- ٤ . تقدير القيمة لأجزاء الموضوع، فيكون للخطيب من الذوق ما يعرف به، أن هذا الجزء قليل القيمة في الأقناع، فيمر عليه سريعاً، وما يراه مهمّاً، فيعطيه الاهتمام الكافي.
- ٥ . أمّا الاستعمال فيجب أن يعتمد فيها على مشاعر السّامعين واستفزاز عواطفهم؛ لأنّ الأقناع يعتمد على مخاطبة العقل، والاستعمال تعتمد على مخاطبة العواطف، والاستعمال شيء وراء الأقناع.

الوسائل الموصلة إلى الاستمالة :

- ١ . جودة الالقاء .
- ٢ . معرفة الخطيب لنفسية السامعين، ووقفه على نوع عواطفهم.
- ٣ . مراعاة الأسلوب الذي يقتضيه حال المخاطبين، فيجد حين يحسن الجد، ويمزح حين يحسن المزاح، ويستعمل الحقيقة الواضحة في مواضعها، والتشبثيات والاستعارات في أماكنها والإيجاز والاطناب والمساوات في الأحوال اللاحقة .

اختلاف الأساليب :

تحتختلف أساليب الكلام اختلافاً كبيراً، فأسلوب قوي، وأسلوب ضعيف، وأسلوب جميل، وأسلوب ردئ وأسلوب إيجاز وأسلوب إطناب، وأسلوب واضح، وأسلوب غامض إلى غير ذلك من الأساليب، ويکاد يكون لكل إنسان أسلوب خاص به في التعبير عن آرائه يخالف فيه أساليب الآخرين، وأنَّ أسلوب الخطابة يختلف عن أسلوب المقالة الكتابية؛ لأنَّ الخطيب يجب أن يعرض آراءه في أسلوب يجذب نفوس السامعين ويسترعى انتباهم، ويبيح مشاعرهم، ويجعلهم يعتقدون آراءه، وأن الخطابة تعتمد على مبدأ الاقناع والاستمالة، فللوصول إلى الاقناع يجب أن يكون الأسلوب واضحاً^(١٢).

الخصائص التي ينبغي توافرها في الخطيب :

الاستعداد الفطري، اللسان والفصاحة^(١٣)، معرفة نفسية السامعين، سرعة البديهة، حرارة العاطفة، روعة المنظر وجودة الالقاء، الآداب الخطابية مثل: سداد الرأي، وصدق اللهجة، وخدمة الحقيقة والإخلاص للمبادئ^(١٤).

تأثير الأسلوب الخطابي في المجال الادراكي للمخاطب:

١-الأسلوب الخطابي تبرز فيه قوة المعاني والالفاظ وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل، واختيار الكلمات الرنانة المقصود منه الاقناع وايقاظ الهمم الفاترة، وإثارة العواطف، وهو فن اشتهر به العرب ومن أشهر خطبائهم (قس بن ساعدة)، ولم يدرك الإسلام مع أنّ خطبه المشهورة توحى بأنّه يؤمن بالآخرة، ومن خطباء العرب المشهورين أيضاً (سحبان بن وائل)، ويضرب به المثل في البيان فيقال : (أخطب من سحبان)، وكان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أخطب العرب فصاحة وبلاهة، فقد وهبته الله أسرار البيان وجوامع الكلم، ثم توالى الخطباء الذين استطاعوا بسحر بيانهم أن يملكون القلوب، ويستحوذوا على النفوس والأسماع، وينظر إلى الدول التي تحكمها قادة شعويون، نجد كيف يحرص قادتها على احتلال المجال الادراكي، ولعل أحدث نموذج للقيادة الشعبية، يتمثل بـ (هوغو تشافيز) يقول (بول الأشقر) بأنّ لهذا الأخير أداة للتواصل، هي لسانه الذي لا يتعب، ففي عام (٢٠٠٨) استهلk (١٢٤) ساعة في خطابات رسمية، هذا من دون حسبان برامجه الخاصة، وأنّ (تشافيز) قد تأثر بالقائد الكوبي (كاسترو) في قدرته على احتلال المجال الادراكي للجماهير فـ (كاسترو) تميّز بقدرته الخطابية، فقد كان قادراً على إلقاء خطاب لساعات طويلة، حتى أنه في إحدى خطباته وقف أمام الشعب الكوبي لمدة تزيد عن (ثمان) ساعات متواصلة، وقد سجل رقمًا قياسياً في الأمم المتحدة. مرة خطب لأربع ساعات متواصلة، وكان يعتبر شاحناً آيدلوجياً لشعبه وخطبه تتميّز على الرغم من طولها بالتشويق المحبوب بالحركات اليدوية والجسدية، مما يجعله قريباً من المستمع وجداً، فلا تفصل بينهما أية حواجز إدراكية . ولطالما استخدم القادة الشعويون كل الوسائل المتاحة لاحتلال المجال الادراكي، ففي (مصر) وعلى سبيل المثال وإنما حكم (عبد الناصر) اعتمد الأسلوب ذاته فحسب د. (عبدالرzaq) قام (هيكل) آنذاك بهيكلة خطاب سياسي آيدلوجي، سيشكل عنصراً تكوينياً في بنية الخطاب السياسي العربي، وبنية خطاب (عبد الناصر) مرسومة على شكل خطاطة مثلثة الأصوات : الصوت الأول هو صوت (عبد الناصر) الذي امتلك مفتاح سر أئمة الجماهير برنة الإيقاع الذي يشد

على أواخر الحروف، فيمنحها أداءها، لينسحب على امتداد الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج : (لبيك يا عبد الناصر) ورأس المثلث الآخر هو صوت (أحمد سعيد) الذي تخصص بصناعة صوت العرب الهاذر بالدعوة إلى : (ارفع رأسك يا أخي العربي) ظناً منه أنّ المشروع القومي الثوري سيؤسس لوحدة لا يغلبها غالب في وجه الرجعية والاستعمار مع التشديد على الراء الذي كان يفعمنا بالحماسة القومية والффخفة الثورية، ثم يأتي صوت (محمد حسنين هيكل)؛ ليمنح الخطاب رونقه وسحره وجماله بعد أن تشيع بغواية السرد والفتنة، متأثراً بالميراث الحكائي العربي من جهة، والمدرسة الغربية الإنكليزية في الصحافة القائمة على الخبر من جهة أخرى. هذا المزيج المتفاعل مع كيمياء المسرح والسينما والغناء المجسد للقوة الناعمة المصرية على حد تعبير (هيكل) نفسه أتاح تركيباً ممزوجاً تفاعلاً فيه عناصر الخطاب الناصري مع خطاب صوت العرب لـ (أحمد سعيد)، كل ذلك تفاعل عضوياً من أجل انتاج جاذبية سحر الخطاب الذي مارس رخامته الثورية تحت شعار: (لا صوت يعلو فوق صوت المعركة).^(١٥).

الأساليب البلاغية في خطابات انتخابات الرئاسة الأمريكية

١ . الخصائص الأسلوبية في خطابات كلينتون:

ثمة أساليب لغوية جعلت من حديث (كلينتون) بأن يتميز عن لغة الآخرين خلال الحملة الانتخابية الأمريكية، بجملة من الموصفات البلاغية التي يمكن حصرها في الآتي:
أولاً : المقارنة :

حيث يعمد (كلينتون) إلى تقوية خطاباته بعمل مقارنات تعزّز أفكاره، وتجعلها الخيار الأقرب من بين الخيارات المطروحة، استخدم كلينتون هذا الأسلوب في خطابه الأخير أثناء حملة (أوباما) الانتخابية، وشدد على المقارنة بين خيارات الديمقراطيين الأنسب في نظره، وخبارات الجمهوريين الأقل تحقيقاً، لما يتطلع إليه الشعب الأمريكي، الرئيس السابق كلينتون

يتتوسع أيضاً في أسلوب المقارنة بقوله : (أرشح لكم رجلاً قد يبدو هادئاً ومرحاً، ولكنه يحترق في داخله من أجل أمريكا).

ثانياً : التكرار

التكرار تقنية نفسية بنائية اعتمدتها السياسيون؛ لإبراز جوانب الفكرة المسيطرة عليه والحالة الشعورية الطاغية على مضمون خطابه، فهو بمثابة ترجيع أو صدى لصوت الانفعال الداخلي، فضلاً عن تأكيده النص وتلذذه والانتباه إليه، لدفع المعنى إلى النمو تدريجياً وصولاً إلى تحقيق الهدف الدلالي، وهو الاستحواذ على حواس الناخبيين لاستمالتهم بترشيح من يراد ترشيحه والتعاطف معه، لأنهم يعلمون بأن التكرار ذو لمسات سحرية يسهم في توليد العواطف الإنسانية، من حب وكراه وفرح وحزن، فيه تكمن الوظيفة السحرية الجاذبة التي تقرع الأسماع وتوقظ الأذهان وتعمق أثر الكلمة في النفوس^(١٦)، لذا نجد أنّ (كلنتون) كان يكثر من تكرار كلمات معينة، وذلك لتأكيد المقصود في ذهن المتلقى مثال ذلك حين قال :

(أحد الأسباب الرئيسية التي تجبرنا على إعادة انتخاب الرئيس (أوباما) هو أنه لا يزال متعدداً لبناء التعاون، انظروا إلى سجله، انظروا إلى سجله)، وهذه العبارة المتكررة يقصد منها معاني متعددة يفهمها من يعرف تاريخ منافس (أوباما) في الانتخابات الأخيرة، ولعل من تلك المعاني أنّ سجل (أوباما) حافل بالأكاديمية والعمل السياسي، وأربع سنوات من كونه رئيساً للولايات المتحدة في حين أنّ منافسه بطبيعة الحال لم يمتلك كل ذلك^(١٧)، أمّا (هيلاري كلنتون) فقد كررت في خطاباتها ووقفها مع دولة إسرائيل، لتحقيق أنها كما في النصوص الآتية :

- (أمن إسرائيل غير قابل للتفاوض).
- (تحقيق السلام مع الأمن أمر ممكن، وهو السبيل الوحيد لضمان بقاء دولة إسرائيل).
- (إنّ لدى الولايات المتحدة مصلحة قوية ودائمة في ضمان أمن إسرائيل) إنّ تلك النصوص تتضمن أيدينا على حقيقة مفادها بأنّ وقوف الولايات المتحدة الأمريكية مع إسرائيل استراتيجية مسلّم بها، وإن تكرار لفظه إسرائيل في خطاباتها عربون فوز يضمن لها

الفوز بمقعد الرئاسة، لعلها المسبق بتأثير اللوبي الصهيوني على صناديق الاقتراع في أمريكا، فضلاً عن التعاطف الشعوري واللاشعوري المشحون بأبعاد دلالية واضحة.

ثالثاً : استعمال اللغة الضمنية الشاملة

يحاول كلنتون من خلال خطاباته استخدام اللغة الضمنية الشاملة التي يحاول من ورائها احتواء المتلقين، ووضعهم في صفة أسلوب غير مباشر، ومن ذلك استخدام كلينتون لضمائر الجمع للمتكلم مثل : نحن، ولنا وعبارة (في هذه القضية نحن كلّنا متفقون على كذا وكذا) وتكرار عبارة (رفقائي أو اصحابي الأميركيان)، ومن تمعن في هذه العبارة تحديداً وجداً أنها تحتوي على أدب في الخطاب، بإشعار المتلقي أنه هو والمتحدث في منزلة واحدة، كما ذكرت بعض القواميس مثل أكسفورد وغيره^(١٨).

رابعاً : استخدام قانون ثلاثة :

إضافة إلى شيوخ الرقم (ثلاثة) في تناول القضايا، وتعداد الأشياء يقال إنّ وقع الرقم (ثلاثة) في ذهن المتلقي أقوى من غيره، فإذا أردنا مثلاً بيان أسباب مشكلة ما، وقلنا هناك ثلاثة أسباب رئيسية لذلك، فإن ذهن المستمع ينشط أكثر للاستماع من لو قلنا هناك سببان أو أربعة أسباب، وهذا أحد أسرار الرقم (ثلاثة)، وكذلك قال بعض من كتب عن الرقم ثلاثة إنّه أقل الأرقام التي يمكن استعمالها لتكون عينة، أو نموذج ما يأيّحاز، مما يجعل ذلك النموذج قابلاً للتذكر وعدم النسيان، ويمكن أن نمثل لما قاله (كلنتون) مستخدماً قانون ثلاثة بقوله في خطابه أثناء الحملة الانتخابية لأوباما (هل نحن في المكان الذي نريده اليوم ؟ لا. هل الرئيس راضي عن ذلك ؟ بالطبع لا لكن هل نحن الآن أفضل حالاً عما كنا عليه حين تولى الرئيس منصبه؟) الجواب نعم، ولعلك تلحظ أيها القارئ كيف استعمل كلينتون قانون الثلاثة هنا، وقسم القضية لثلاثة أجزاء مقدمتين ونتيجة ليصل إلى مراده^(١٩).

خامساً : اختيار المفردات القوية :

اختيار (كلنتون) بعض المفردات المشحونة بالطاقات الايجابية؛ للتأثير على نفسية الناخب الأميركي واستعماله لصالح مرشحه، حيث أنّ بعض الكلمات قد يكون وزنها أكثر

حين تكون منفردة، وتلقى بأسلوب ذكي، فكلمة (صفر) مثلاً كانت واضحة في خطابات (كلينتون)؛ لأنّه كان يقف قليلاً قبل النطق بها؛ لتشويق السامع ثم يقولها، بل ويكررها، مثل ذلك حين قال : (خذوا مثلاً آخر هناك، أو نتيجة : أوباما ٢٥٠ / ٠٠٠)، بينما (رومسي) صفر^(٢٠).

سادساً : اللغة التعليمية التوجيهية :

من المناسب للمتحدث - خصوصاً في الحديث الطويل - أن يستخدم لغة تعليمية، كأن يأمر مستمعيه بالإنصات له، ويكرر ذلك، وهذا ما يفعله كلينتون باستمرار، مثل هذا الأسلوب يفيد خصوصاً للمتابعين خلال التلفاز. كلينتون يستعمل أحياناً كلمات مثل : (أريدكم أن تستمعوا لي ... استمعوا الآن ... أخيراً انتبهوا لهذه النقطة)^(٢١).

سابعاً : استخدام الجمل الاستفهامية :

إن الاستفهام من الأساليب الانشائية، فهو طلب العلم عن شيء لم يكن معلوماً أصلاً، أي هو استخبار، وطلب المخاطب أن يخبر أو يفهم عن شيء لم يكن معلوماً بأداة خاصة^(٢٢)، غير أن الاستفهام على لسان (كلينتون) يزداد متعة وجمالاً؛ لأنّه يتحول إلى أغراض أسلوبية أخرى، فهو لا يريد الاستفهام بمعنى الحقيقة، وإنما يأتي به على سبيل التقرير، بمعنى أن يطلب إقرار المخاطب وتسويمه بما يقول المقرر^(٢٣)، لذا نجده لا يشير التساؤلات ويتركها معلقة دون إجابات، بل يجيب عليها، والملاحظ أنه يكثر من سؤال لماذا؟ الذي يعقبه جواب يحمل الشقة والأمل مثل: (والآن لماذا هذه هي الحقيقة التي يجب قبولها؟)، كما أنه يكثر من أدلة الاستفهام (هل) ويجيب عن السؤال بالطريقة نفسها، كما في قوله: ((هل نحن في المكان الذي نريده اليوم؟ لا . هل الرئيس راضي عن ذلك؟ بالطبع لا، لكن هل نحن الآن أفضل حالاً عما كنا عليه حين تولى الرئيس منصبه؟) الجواب نعم بذلك يكون للاستفهام وقع خاص في النص على مستوى المبدع والمتلقي، وذلك لتحرك هذا الأسلوب بين معان سياسية مختلفة، وجد أن الاستفهام في بعض أحواله يتمتع بفاعلية التحول حيث تتبع الدلالة،

فيسمح بإخراج العبارات من التقرير والثبات، ويُشَحِّن الموقف بفِيض من الدلالات والإيحاءات المتتالية، عن طريق التصعيد المتوازي والمترافق لصيغ الاستفهام^(٤).

ثامناً : اللغة التفسيرية التوضيحية

مما تجدر الإشارة إليه، أنَّه يجب على الخطيب تنوع الأساليب بتنوع المقامات، فلكل قوم خطاب، ولكل مقام مقال، ففي مقام التحميس والتحريض، يختار الأساليب الفخمة، والعبارات الضخمة، وفي مقام الانتخابي –وبما أنَّ الناس متفاوتون ثقافياً– وجب اختيار الكلمات البسيطة والسهلة، وذلك لإيصال الرسالة الانتخابية إلى الجميع، وقياساً على مدلول كلمة البسيط، الذي يشير إلى ما يتَّألف من أجزاء قليلة متَّوافقة تستبعد العناصر غير الضرورية.

إنَّ البساطة لا تعني استخدام الألفاظ الجزلة التي تمنَح النص عمقاً وجمالاً، كما أنها لا تعني النزول إلى لغة الشارع وسطحة الخطاب، ولكنها تعني الاختصار، بأن تكون الكلمات بقدر المعاني ما أمكن كما يقال عند أهل البيان : (أن تكون دون إطناب ممل أو إيجاز مُخل)، ومثلما أنَّ البلاغة في اللغة تشير إلى معنى الوضوح واصابة المعنى فهي تحمل معنى البساطة أيضاً لأنَّ البلاغة هي : (إصابة المعنى وإدراك الغرض بألفاظ بسيطة سهلة سليمة من التكليف)^(٥)، ونجد ذلك بوضوح في خطابات (كلينتون)، حيث أنَّه يجعل من الموضوعات المعقدة مثل إصلاح النظام الصحي الأمريكي سهلة الفهم، ويستخدم عبارات مثل : (ما حدث بالتحديد هو ... ثم يعرضها بأسلوب يفهمها الجميع تقريباً) ومثلها أيضاً يقول (كلينتون)، (والآن ماذا يعني هذا، ماذا يعني هذا؟ فكروا فيه أنَّه يعني، أنَّه لن يستطيع أي شخص ...) الجمل قصيرة لأنَّ المقام سياسي يحتاج لهذا النوع من الجمل والكلمات، سهلة وبسيطة لا تحتاج إلى المعاجم، ولا إلى زخرفة، ويُكاد أن يكون هذا النهج عاماً لدى جلّ مرشحي الرئاسة الأمريكية، ففي المناظرة بين (ريغن) و(كارتر) لم يقدم الأول أرقاماً على التدهور بقدر ما قال للجمهور : (قبل أن تصوتو أسلوا أنفسكم، أين انتماليوم في حال أفضل مما كنتم عليه قبل أربع سنوات). فاستطاع أن يكسب الجمهور بتبسيط الكلمات

وإيصال الرسالة؛ لأنّ المقصود هنا توضيح الأفكار المعقدة قدر الإمكان، حتى يغلب على الظن أنّ الجميع سيفهمها، ولا شك أنّ اللغة تلعب الدور الأساس في ذلك^(٢٦).

تاسعاً : الخاتمة

الكتاب المهرة يربطون خاتمة الموضوع بأوله، حين يريدون الانتهاء، و(كلنتون) يبدأ خطابه بعبارة (أنا أريد، وبختمه بـ إذا انت تريدون ... وأحياناً يعيد ما بدأه من معانٍ في نهاية حديثه للتأكيد، وذلك واضح حين قال عن (أوباما) في بداية حديثه : أنه رجل يحترق من الداخل من أجل أمريكا، وأعاد معنى ذلك في الخاتمة بقوله، (لقد وصلنا من خلال الاحتراق إلى من هو أفضل وأقوى). يقصد بذلك أوباما^(٢٧).

٢ - الخصائص الأسلوبية في خطابات (دونالد ترامب)

دونالد ترامب مرشح الرئاسة الأمريكية، يُعد من أكثر المرشحين إثارة على الساحة السياسية في العالم، وذلك لتميز خطاباته الانتخابية بتنوع أساليبه المتسمة بالتمرد على المألوف السائد من الأقوال، وقال (مارتن مدهيروست) الأستاذ في جامعة (بايلور) والخبير في تحليل خطابات الرؤساء الأمريكيين : (أدرس الخطابات الرئاسية منذ ٤٠ عاماً، ولا أتذكر مثالاً واحداً لمرشح رئيس، استخدم اللغة بطريقة نفسها التي استخدمها دونالد ترامب)^(٢٨)، وفيما يلي أهم الظواهر الأسلوبية الواردة في خطاباته :

١- بساطة لغته:

يعبر (دونالد ترامب) عن أفكاره، كما لو انه يشارك في مناقشة عادية، تخلو من المقدمات والفوائل الحقيقة، ويستخدم الجمل القصيرة، ومفردات يفهمها حتى الأطفال، ونورد منها : (هذه حركة) و (لين الجنار) و (نعم لأمريكا عظمتها)، و (ليس هناك حل)، و (دعوني أكون شخصاً غير منحاز) و (أوباما أساء لإسرائيل) و (أوليتي رقم واحد، هي تفكيك الصفقة الكارثية مع إيران) و (ليس هناك حل آخر) و (لن يتم تجاهلكم مجدداً)،

يلاحظ مدى بساطة التراكيب اللغوية وسهولتها في النصوص السالفة، حيث لا تتكلّف ولا تعقيد ولا غموض.

٢. ثانياً : التلميح :

على الرغم من بساطة لغته إلا أنّها مليئة بالإشارات والتلميحات، كما يقول (مارتن مدهيرست) : (لغته غنية بالتلميحات ومن السهل الاستماع إليه والغوص في متعة اللحظة، وهذا ما يحملنا على الشعور بأن ما نراه ونسمعه شبيه بمشهد مسرحي)^(٢٩)، كما في قوله : (إذا ما توافرت لديها إمكانية اختيار قضاياها، فلن تستطعوا فعل شيء، أيها الأصدقاء على رغم المدافعين عن التعديل الثاني ... ربما نعم، لا أعرف)، كثيرة هي التصريحات غير المكتملة، والتي يشوبها الغموض، فقد صرّح (دونالد ترامب) أنه إذا ما انتخب (هيلاري كلينتون)، فلن يمنعها شيء من تعين قضاة في المحكمة العليا إلا إذا تدخل ربما المدافعون عن التعديل الثاني للدستور المعلق بالسلاح، وانتقد (ترامب) المتهم بالدعوة إلى العنف تحويل تصريحاته والتعليق بها وقال (مارتن مدهيرست) أنه يعتمد المرونة، حتى يتمكن من أن يصوغ كما يحلو له معنى عبارة قالها في وقت سابق. مثال آخر، (نظرت إلى الرئيس يقول أحياناً الكلمات التي يتعين قولها، لكن ثمة شيء غير واضح في لغة جسده، (دونالد ترامب في ١٨ تموز)، ماهي التهم التي يوجهها (ترامب) إلى (أوباما)؟ لا يقول (ترامب)، ولكنه يلمح إلى الرئيس الأميركي لم يكن صادقاً عندما دان مقتل ثلاثة من عناصر الشرطة في (باتون روج) هي التقنية نفسها استخدمها عندما ألمح أنّ (أوباما) يمكن الا يكون قد ولد في الولايات المتحدة، أو أنه قد يكون مسلماً).

ثالثاً : غموض مصادر المعلومة

استند (ترامب) في معركته الانتخابية على كثير من المعلومات التي لا تنتهي إلى مصادر معرفية معتمدة، فكان غالباً ما يتحدث بحديث أمام حشود كبيرة من أنصاره، ولكنه يفتقر إلى التثبت من صحة مصدره ورصانته المعرفية، ونجد ذلك بوضوح في قوله : (قال لي أحد أصدقائي أنّ فرنسا لم تعد فرنسا، ولم يعد يزورها، وكثيرون من الناس يقولون الشيء نفسه، غالباً ما يعمد (ترامب) إلى التناصل من معلومات نقلها من مصادر غامضة، ونشرت من قبل مجاهولين على شبكة (الإنترنت)، وهذا ما يتيح له تمرير رسالة، وأوضح (مارتن مدھیرست)، أنها تفتقد إلى الدقة، ويمكن تفنيدها بسهولة، وما كان أي رئيس ليتحدث بهذه الطريقة) ^(٣٠).

رابعاً : التشهير

تجاوز (ترامب) كل الخطوط الحمراء في معاركه الانتخابية، فقد أطلق العنان لنفسه بأن يلصق بخصومه أقبح التهم وأشنع الأفعال، إيماناً منه بأنّ الغاية تبرر الوسيلة، ونجد ذلك جلياً في قوله : (كنت سأقول بوش أحمق، لن أقول ذلك، (دونالد ترامب في ٢٥ كانون الثاني، يستمتع (ترامب) بقول شيء بالقول ... أنه لا يزيد الحديث عنه، وقد استخدم كثيراً هذه الوسيلة ضد منافسيه في الانتخابات التمهيدية، لكنه يعتمد الأسلوب المباشر عندما يتعلق الأمر بهيلاري) قال : إنّ كلينتون الديمقراطية فاسدة وكاذبة) ^(٣١).

خامساً : المبالغة:

في (١٩٨٧) كتب (دونالد ترامب) في كتابه فن الصفقة : (أنّ قليلاً من المغالات لا يلحق الضرر بأحد)، وتأكد (برباريس) إحدى الموظفات السابقات لديه أنّ المغالات التي تعتبر عالمة تجارية حقيقة ثانية من ثوابته منذ عقود، وفي تصريح لصحيفة (نيويورك تايمز)

قالت فعل ذلك دائماً، يبالغ كثيراً، ويذكر بالتالي شيئاً ما، لكنه ما يليث أن ينقض عليه، أحدث مثال على ذلك قوله : (أن (باراك أوباما) هو مؤسس تنظيم الدولة الإسلامية). ومن شطحاته الكلامية المتسمة بالمبالغات، خطابه الشهير أثناء حملته الانتخابية، والذي أعلن فيه، بأنه سيفرض حظراً تاماً وكاملاً على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

سادساً : تكرار عبارة (صدقوني)

غالباً ما كان يعمد (ترامب) في خطاباته بدعوة مستمعيه بتصديق ما يقوله بمفرداته الشهيرة : (صدقوني)، وفي معرض كلامه يقول لتابعه : (صدقوني فرص العمل ستعود، سيكون الأمر سهلاً للغاية)، (دونالد ترامب في ١٢ اب)، فمن تشريع قطاع الصناعة في الولايات المتحدة إلى القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية غالباً ما يطلق (ترامب) وعوده من خلال عبارة (صدقوني)، التي يتعين الحذر منها، كما يقول (مارتن مدهيست) وأضاف هذا الخبر أنَّ الرئيس (أيزنهاور) كان يقسم بأنه صادق خصوصاً، كلما كان يقسم بأنه صادق، خصوصاً كلما أراد أن يخفى شيئاً ما، عندما يكرر سياسي أو خطيب هذا النوع من العبارات، ويعد أنه صادق، فهذا يدعونا إلى توخي الحذر والحيطة^(٣٢).

لغة الجسد :

أ. لغة الجسد عند كلينتون :

للغة الجسد تأثير كبير على رأي الناس وحكمهم عليك، فهذه اللغة هي الوسيلة الأولى للتواصل، ولذلك فهي ترتبط بشكل كبير بالأداة والقيادة، وتأثيرها على ثقة الموظفين والعملاء، ويخضع المرشحون للانتخابات في (أمريكا) لتدريب مكثف على حركات الجسد، نظراً لإمكانيتها في التأثير على اللاوعي لدى الناخب، ولذلك يمكنك تعلم الكثير من هذه اللغة خلال المناظرات الأمريكية، فمثلاً أنَّ (هيلاري كلينتون) تستخدم الكفين المفتوحين نحو

الأسفل خلال المناظرات أكثر من مرة، وذلك للتاكيد على ما تقوله، وسيطرتها على المكان مع الآخرين، يمكنك أن تستعين بهذه الحركة؛ لظهور الثقة بما تقوله، وسيادتك على الموقف، فعندما توجه كَفِيلك نحو الأسفل، تبدو افكارك، آراؤك وملحوظاتك أقوى وأكثر وأكثر قابلية للإقناع.

أما الحركة المتمثلة بوضع الإبهام فوق السبابة وقبضة اليد، فقد تعمدت (كلينتون) إلى استخدام هذه الحركة في الكثير من إطلاالتها الإعلامية للتعليق على المواقف التي تتطلب الحزم، فعند وضع الإبهام فوق قبضة يدك المغلقة، فهذا مؤشر على الحزم أما إذا عكفت السبابة قليلاً ووضعت إبهامك فوقها، فبهذا تقول أفهم أهمية الموضوع، وعلى الرغم من قسوة الموقف، فأنا أتعاطف معه أيضاً، وبذلك تبدو أقل حدة في تعليقك، أما حركة هز الاكتاف تعبير عن لغة الجسد على الانتصار والفرح فيما يشبه الرقص، غير أن هذه الحركة أكثر تعقيداً فهي تتضمن تحريك (١٣) عضلة في الجسم من الرأس وحتى أصابع الأقدام، هز الاكتاف هو دليل على انعدام الحيلة، الاستسلام، التخوف، أما الابتسامة، فقد كانت (كلينتون) تمارسها، ولو بتكلف أمام العديد من تعليقات (ترامب) الهجومية، كما لو أنها تقول أنت مخطئ، دون أن تلفظ هذه الكلمات، ربما تكون هذه هي الوسيلة الأفضل لتواجه الظروف المحتملة في العمل، دون ان تحدث مشكلة (٣٣).

ب - لغة الجسد عند (ترامب) :

أما لغة الجسد عند (ترامب) السبابة والإبهام على شكل دائرة والأصابع المفتوحة، سترى (ترامب) غالباً يستخدم هذه الإشارة أحياناً باليدين معاً، وهو يتخذ هذه الوضعية، عندما يكرر فكرة قالها ويؤكد عليها، أما بالنسبة للعالم العربي قد تحمل هذه الإشارة معنى التهديد، وكأنك تقول (ويال لك)، ولكنها أيضاً تحمل معاني كوميدية، وذلك يتوقف على تعبير الوجه، وفي حركة أخرى نجد أن (ترامب) يفتح كَفِيله بشكل متقابل، وهي واحد من الحركات التي يستخدمها بشكل متكرر، وعندما تلامس أصابعه بعضها البعض فهذا مؤشر على الثقة بالنفس والهدوء، أما عندما يريد التساؤل حول موضوع لم يتم، أو تم بطريقة غير مناسبة، فسيباعد بين

يديه بسرعة؛ لأخذ وضعية التساؤل والريبة، هذه الحركة قد تؤشر على نفاذ الصبر، وعدم تقبل السلطة، أما حركة الكفين إلى الأعلى لدى (ترامب) تؤشر هذه الحركة على التواضع والتوافق مع الآخرين، عند استخدامه خلال عرض الأفكار، وطرح التعليقات، فهي تدل على محاولة لتهيئة الشخص الذي يقف أمامك، فإذا أردت أن ترد على جدل دون أن تبدو هجومياً، يمكنك استخدام هذه الحركة، أما إذا مددت يدك المفتوحة إلى خصمك في الطرف المقابل، فهو دليل على عرض السلام، أما (ترامب) فيستخدم هذه الحركة للتريح بالمشاهدين وجذبهم إليه، أما حركات العيون، فقد استخدم (ترامب) النظرة إلى الأعلى كرد فعل طبيعي على بعض تعليقات (كلينتون)، بينما قد ينظر البعض إلى هذه الحركة لأنَّ استخدامها في الظروف العملية والاحترافية غير محبب؛ لأنَّها قد تشير للأعصاب، وتبدو طفولة غير مهذبة^(٣٤).

رابعاً: الانتخاب :

ال فعل ينتخب يعني في اللغة العربية، ينتقي أو يختار، أي أن يختار المواطن شخصاً أو مرشحاً، أو شيئاً من بين عدة أشخاص، أو مرشحين أو أشياء^(٣٥) وتعد كلمة انتخاب مراداً لكلمة حرية الاختيار تعني أن يختار وعلى هذا فالنظم الانتخابية هي بمنزلة أدوات لاختيار الحاكمين^(٣٦).

أما الانتخاب اصطلاحاً : عملية معقدة، تنطوي على فعاليات محددة، تحتاج ضوابط قانونية واضحة بسيطة وشاملة؛ لتعزيز مبادئ وحدة المنهج، والتطبيق والعدالة والفهم المشترك لمجمل الإطار الانتخابي، من قبل كافة الشركاء في العملية الانتخابية،^(٣٧)

وعرفت (فريدة مزياني) الانتخابات بأنها الوسيلة الأساسية لإسناد السلطة بواسطة الإدارة الشعبية، ويعد الأداة التي تسمح بإسهام الشعب في صنع القرار السياسي بصورة تتلاءم مع مقتضيات العصر^(٣٨).

خامساً : الشعار :

في اللغة العربية، عرف معجم اللغة العربية المعاصرة، الشعار بأنه رسم أو علامة أو عبارة مختصرة يتيسر تذكرها وترديدها تميّز بها دولة أو جماعة، ويرمز إلى شيء ويدل عليه، فالصolygon شعار الملك، والشعار التجاري علامة تجارية، أما شعار الشرف، فشارقة تحمل دلالة على الانساب لمدرسة، أو ناد^(٣٩)، أمّا (المعجم الوسيط) فيعرفه بأنه العلامة التي تميّز بها دولة أو جماعة من قول أو نقش أو غيرها، وعرفه (معجم الرائد) بأنه علامات ورموز تميّز بها الدولة أو غيرها، أو علامة أو عبارة يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر^(٤١).

أمّا الدراسات الحديثة، فقد اتجهت لتعريف الشعار من الزاوية السياسية من خلال التركيز على الحملات الانتخابية كأحد أهم أبعاد العملية السياسية في مختلف المجتمعات، فقد عرّف الشعار بأنه جزء أصيل من حياة الديمقراطية، فهو رسالة سياسية يتم توصيلها لأكبر عدد من الناخبيين، يتم من خلالها تعميم رؤى المرشح الانتخابي بهدف إقناع الناخبيين وتوعيتهم بایدلوجية المرشح ورؤاه؛ لتحديد موقفهم منه أثناء التصويت، فهو وسيلة تسمح للمرشح التعبير عن آرائه، وفي الحملات الانتخابية يستخدم الشعار كوسيلة مصممة لزيادة تأثير الصور الشخصية للمرشح، من خلال استخدام الكلمات والعبارات والجمل التي يستخدمها المرشحون لتقديم الخطابات السياسية في الحملات الانتخابية، وبعد الشعار مجموعة من المقولات المتكررة التي تحوي صيغ لغوية معبرة تقوم جماعات الدعم والتأييد بترويجها، وقد عرف (لو) الشّعار السياسي بأنه شكل من أشكال الخطاب السياسي، سهل التذكرة، يسهم في تفعيل التفكير المؤدلج، ويوحد الأصوات الجماهيرية، ويسهل حفظه وترديده، كما عرّف الشعار بأنه تعبير مباشر، وموجز يلخص أهداف الدّعاية ويمكن تكراره بيسراً وسهولة في جميع الوسائل، وبكل الطرق المستخدمة، حتى يصبح أداة تميّز للجماعة السياسية أو الحزب^(٤٠).

الشعار السياسي:

الشعار السياسي يلعب دوراً في الحشد السياسي والتعبئة السياسية، فالشعارات السياسية التي تعبر عن قدر أكبر من العواطف الإنسانية تحدث تأثيراً في الناخبين من الشعارات السياسية التي لا تعبر عن نفس المشاعر الإنسانية، ومن ثم فإن هذا النوع من الشعار السياسي يلعب دوراً في كسب تعاطف الجماهير^(٤١).

في الشعارات المصرية، نجد بوضوح سيطرة المصادر الدينية، وفي مقدمتها القرآن والسنة النبوية، وسيطرة الاستعمالات ثم الاستعمالات التي تجمع بين الجانبين العاطفي والمنطقي، ثم استعمالات التهديد^(٤٢)، فقد اعتمد بعض مرشحي الرئاسة المصرية على الشعارات ذات الدلالات الوطنية الجامحة والتركيز عليها من خلال موقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتمدت الحملة الانتخابية للمرشح (عبد الفتاح السيسي) في انتخابات الرئاسة المصرية عام (٢٠١٤) على رفع شعار: (تحيا مصر)، وقد تجلّى الشعار كأحد السمات المميزة لأحداث الخامس والعشرين من يناير، حيث هتف الشباب المصري في أول أيامها بشعار : (الشعب يريد تغيير النظام) ثم تابعت نداءاتهم وشعاراتهم في لغة عربية سليمة ... لقد صك الشباب المصري ما يمكن تسميته لغة التحرير، والتي اعتمدت على الشعار السياسي بشكل كبير بدءاً من : (عيش، حرية عدالة اجتماعية كرامة انسانية)، ثم تطورت (ارحل، الشعب يريد اسقاط النظام)، وهي اللغة التي ساهمت في التعبير عن الأحداث^(٤٣).

الشعارات السياسية من منظور لغوی :

تناولت هذه الدراسة رصد وتحليل الشعارات المختلفة من منظور لغوی، حيث اتجهت إلى تحليل البنية اللغوية للشعارات، ورصد الأساليب اللغوية، والجمل والتراتيب، والمفردات المستخدمة ودلائلها، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أساليب ومناهج تحليل الخطاب النصي والتحليل الاسلوي، إلى جانب الاعتماد على المداخل اللغوية في التحليل، وقد أشار (عماد عبد اللطيف) إلى أن شعارات أحداث (مصر) اتسمت باعتمادها على لغة

الشارع والبساطة والوضوح، وسهولة الفهم، وأن الشعار مثل خطاباً مضاداً للخطاب الرئاسي، في حين أن شعارات (التونسيين) اتسمت باستخدام لغة عربية فصيحة، بينما غلت اللغة العامية على شعارات الشعب المصري^(٤٤).

أما الخطاب اللغوي الانتخابي في المغرب خلال الحملات الانتخابية، فقد اتسم بتوظيف معجم لغوي غني بالدلائل والرموز والعلامات السيمائية والبلاغية، نظراً للتتشابه الكبير، وعدم القدرة على التمييز بين خطابات وبرامج هذه الأحزاب، كما يشير العديد من المتابعين والمحللين، فهذا الخطاب خطاب لغوي ولساني قبل أن يكون خطاباً سياسياً حزبياً ومجتمعاً يعبر عن السياسة اللغوية والوضع اللغوي بالمغرب، إن من خلال المتصح والتتسخ باللغة والمركبات الاستعارية والاصطلاحية المترجمة والمعرفة وتوظيف أساليب لغوية وبلاغية، تكاد تكون متقاببة هو خطاب قال عنه (محمد العمري) بأنه يجعل المتلقى يحس بأنه أمام خطاب مزحاق مخادع، وأنه علة العلل، هي البرامج، حيث اختلط الحابل بالنابل، فهي لعبة بلاغية إعطاء الانطباع بالنزاهة وخدمة الوطن... الخ وكما نجد في كتب التواصل والاتصال الجماهيري والإعلامي والخطابة والخطاب ظهر بشكل جلي، أن أمراً يلفت الانتباه في هذه المنشورات، خاصة في النقط المحاذير والمحاور الإجرائية والواجهات المطروحة في هذه البرامج، أن هناك توظيفاً لصياغة لغوية مكثفة ومتنوعة تتراوح بين مصادر الأفعال وأفعال المضارعة مثلاً: (قوية، تعزيز، الاشتراك، الالتزام، العمل، انعاش، المساعدة، الارتباك، أحداث، النهوض، إيجاد، رصد، دعم، توفير خلق، هيكلة، تنظيم، إخراج، تطوير، تنمية... الخ)، يتبعنا وتعويق النظر، بأنها تتسم بالتعويق والتقويم والتكييف بصيغة ألفاظ فضاضة، بينما التي توظف أفعال المضارعة صيغة مستقبلية وعدية عهدية في صيغة المبني للمجهول بضمير المخاطب الجمع مثل : يلتزم، يقترح، يعتمد، يعتبر، تلتزم، يتضمن، نتعهد، نراهن، نعتقد، فهي أفعال كلامية لا تحتمل إلا احتمالاً واحداً هو الكذب، وبعيد كل البعد عن الإجرائية والتطبيق^(٤٥) وقد قام (الحق حسين) بدراسة استخدام اللغة في الخطاب السياسي من خلال تحليل (٤٠٠) شعار سياسي قام بجمعها من خلال الانترنت والصحف وقنوات التلفزيون، وأكد

حرص بعض الدراسات على تحليل استخدامات الأساليب اللغوية، كالإشارة والكتابية والمجاز في الخطاب السياسي، وتوظيف ذلك في تحقيق التلاعيب اللغوي، من خلال آليات تحليل الخطاب، وأظهر أنه ليس من المستغرب، أن تكون اللغة التطبيقية في المجال السياسي غنية بالتلبيحات الأسلوبية مثل: (أسلوب الإشارة الضمنية) التي تعد وحدة أسلوبية مماثلة في الخطاب السياسي^(٤٦).

الشعارات الانتخابية ودلائلها الأسلوبية:

من خلال تتبعنا لجملة من الشعارات الانتخابية، وجدنا بأنها جاءت على صيغ مختلفة، وأساليب متنوعة تراوحت بين الجمل الأسمية والفعلية، والجمل الإنسانية والطلبية، فضلاً عن أساليب الحذف، والتقديم والتأخير، وصيغ الأفعال الماضية والمضارعة والأمر، وصيغ أخرى كثيرة، كما في الشعارات الآتية :

الإسلام هو الحل / المصلحة الوطنية أولاً .. خدمة المواطن ثانياً / هموم الوطن والمواطن ثانياً / خير الناس من نفع الناس / يداً بيد نوفي بالعهد / مستقبل أفضل لجيل جديد / الوسطية سهلتنا إلى الدولة الحضارية / النهضة إرادة الشعب / أفعال لا أقوال / مشاركتنا مواجهة / أنتم البداية / عهد جديد.

شارك في صنع القرار / فلنمض معاً نحو غد / اعط صوتكم / امنحونا ثقتكم وأصواتكم / معاً لنرتقي بالخدمات / ضع يدك بيدي / صوتكم أمانة اعطاها لمن يستحقها لنعيدها.

نشرف بخدمتكم ونشق بدعمكم / نفخر بأصواتكم / نسعى لراحتكم / نسعى للعمل المستقبلي / نمارس السياسة ولا نخالف الشريعة / لا نعد بما لا نستطيع ... وإنما نفي بما نعد / ما كان الله يبقى / شعارات تبعث الأمل، وأخرى تدعو للإصلاح وتضمنت أساليب متنوعة مثل: بصوتكم تكتمل المسيرة / بكم نبني الوطن / من أجل مدينة أفضل / النصوص السابقة تنطوي على أساليب بلاغية يمكن إجمالها بالآتي:

١. الجملة الخبرية : وردت جمل خبرية عديدة في النصوص السابقة مثل : الإسلام هو الحل / المصلحة الوطنية أولاً / وأنتم البداية إلى ...الخ والخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب، أو التصديق أو التكذيب، إنّ الجمل السابقة جمل إسمية، بحيث جاءت دلالتها على ثبات^(٤٧)، وما نلحظه أنّ الأسماء معظمها أسماء معنوية، أي أنها ذات الطابع النفسي، وهذا يوضح أنّ المرشح يحاول أن يكسب النفوس، فيتكلم عن الصدق والكذب، ودور كل واحد من هذه الأشياء في صلاح أو فساد المجتمع^(٤٨)، وأنّ الأساليب الخبرية الواردة ليست حبيسة أغراضها الأصلية المتمثلة أساساً في الأخبار فحسب، بل تعدتها إلى أغراض تفهم من السياق والمواقف المختلفة فالتحول الذهني لدى المتلقى من الخبر الظاهر إلى الانشائي المستتر وراء اللغة، يبعث في النص أثراً وجمالاً أو يحدث فيه حركة متميزة أو يبعثها من جديد بعد سكونها^(٤٩).

٢ . الجملة الفعلية : وردت جمل فعلية أيضاً في النصوص السابقة مثل: نسعى لراحتك / نتشرف بخدمتكم ونق بدعمكم / ونسعي للعمل المستقبلي ... الخ هذه الجمل الفعلية تعبّر في مدلولاتها عن الحركة، والنية في العمل والاستمرار؛ لأنّ الجملة الفعلية، تدل بأصل وضعها على التجدد في زمن معين توضحه الأفعال الواردة فيها، ولها دلالات عديدة تستفاد من سياق الكلام، أبرزها الوصف المتحرك^(٥٠).

٣ . دلالات الأفعال: ونجد أيضاً جملة من الأفعال الماضية والمضارعة، قد وردت في أسطر النصوص السالفة، وهي تدل على المفهوم السابق ذاته، نذكر منها الألفاظ : نفع، كان، نتشرف، ونق، ونفتخر، ونمارس، ونسعي،...الخ فهذه الأفعال تدل على التجدد والحدوث، فالماضي مقيد بالزمن الماضي، والمضارع مقيد بزمن الحال والاستقبال في الغالب، فالوصف بالفعل غير ثابت لأنّ الوصف به يزول باختلاف الزمن، نفع يدل على حدوث النفع في الماضي وزواله في المضارع وكذلك يقوم يدل على حدوث النفع في الحال وفي المستقبل، ويرتبط الحدث في الحال والاستقبال، إنّ نفي الأفعال المضارعة، لا نخالف / لا نعد / لا نستطيع / لا نخالف/ دليل أنّ المرشح بحاجة إلى توقيف الحركة

والانتقال والعودة إلى الاستقرار والسكون^(٥١)، كما وردت جملة من أفعال الأمر مثل: ضع / اعط / امنحونا / شارك (أنّ الأمر ينطلق من بنية لغوية أصيلة تنتهي إلى طلب الفعل على وجه الاستعلاء، أو هو صيغة تستدعي الفعل أو القول، تنبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على وجه الاستعلاء).

إنّ المزية الفنية في أسلوب الأمر وبقية الأساليب الانسائية، هي السعة التي تمكّن منها هذه الأساليب حين توظف بحسب المقامات التي يصنعها السياق، وهو ما يتجاوز مع متطلبات المقام، بل لعلها من، أهم القرائن التي تفضي بالمتلقي إلى تحسّن الأبعاد الدلالية^(٥٢)، وكثيراً ما يخرج أسلوب الأمر في الشعارات الانتخابية إلى دلالات مجازية كالالتماس والتنمي.

٤ . أسلوب التقديم والتأخير : ومن الأساليب البلاغية الواردة في الشعارات الانتخابية أسلوب التقديم والتأخير مثل : بصوتكم تكتمل المسيرة / بكم نبني المستقبل / من أجل مدينة أفضل، إن التقديم والتأخير، هو أحد الأساليب التي يحاول المرشح من خلالها التخلص من بعض قيود اللغة المألوفة، تلك القيود التي توضع ؛لتوفير المعنى القابل للإدراك من لدن المتلقي^(٥٣)، وهذا الأسلوب من الظواهر التي تناولها الدرس النحوي والبلاغي العربي لاسيما أنّ الجملة العربية لا تتميز بحتمية في ترتيب أجزائها، ويعد الانزياح عن هذه الرتب خروجاً عن الوظيفة النفعية للغة إلى الوظيفة الشعرية، فالتقديم يفيد الزيادة على مستوى المعنى فقط، بذلك يمكن وضع أيدينا على بعض دلالاته مثل : التخصيص وتنمية الحكم، ويعد غرض الاهتمام بالمقدم والتخصيص من أكثر الأغراض البلاغية المتولدة عن التقديم^(٥٤).

دلالات الرموز الانتخابية:

إن الرمزية أسلوب من أساليب التعبير الفني والأدبي الراقي، والذي يخاطب ثقافة المتلقى بالنفاذ الجميل الساحر الذي يقفز فوق جسور التصريح المباشر المعتاد، فهل تتوافر هذه الصفة في الرموز الانتخابية التي تخذلها أحزاب السياسة شعاراً لها؟ ربما كان بعضها يشير في جلاء إلى مضامين يحتويها الرمز بالفعل، كالشجرة التي لا أحسب أن أحداً لا يستشعر ما تكتنز به من معانٍ الأصلية الضارة بجذورها في عمق الأرض، وما تعود به من فوائد الظل والشمر ومنافع أخرى، أو العلم الذي هو رمز للدولة بألوانه ودلالاته المختلفة من قبل أن يكون رمزاً لحزب بعينه، فالشمس مثلاً التي تشير إلى القوة والسمو والجلاء والوضوح والشفافية، أو الشمعة الموحية بالتضحيّة ونكران الذات، أو الخيل الدالة على الأصلية والمعقود على نواصيها الخير إلى يوم القيمة، والميزان مثلاً يشير إلى العدالة والنيل يشي بالخير والكرم، والقلم ينبيء بشورة العلم والتطور والمواكبة، وهكذا ولست أدرى ما الذي يمنع أن يكون الرمز مركباً من جملة من الرموز تماماً، كالشعارات التي تستخدمنها المنظمات والمؤسسات، فلا شك أن ذلك سيتيح لها أن تكون أكثر تعبيراً وغنى بالدلائل والمعاني^(٥٥)، إن جل الرموز المستعملة من طرف أحزابنا مأخوذة من البراري والغابات، حيث نجد الحزب الليبرالي المغربي يستعمل رمز الأسد، والذي يرمي إلى معانٍ كثيرة من بينها القوة، الشجاعة، الجرأة، والوثوب غير أن الشعار الذي اختاره هذا الحزب مستنسخ من بعض الصور المستعملة، كعلامات تجارية كسبع شفرة الحلقة (مينوار) التي أهدرت كميات وفيرة من دماء مستعمليها.

أما حزب البيئة والتنمية فقد اختار الغزال والغزال رمز السرعة والرشاقة، وبالفعل يراهن هذا الحزب على غزالتة كي تسرع به إلى الحكومة، وترمز الغزال إلى النوم حيث يقال: (أنوم من غزال)، واختار حزب الشورى والاستقلال رمز الجمل، ويعتبر في ثقافتنا العربية رمزاً للصبر والتحمل والغيرة، وحزب الاتحاد الدستوري اختار الفرس رمز الأصلية والفحولة والقوة، واختار حزب الاتحاد المغربي، رمز الحمامنة الذي يعتبر في جل الثقافات رمزاً للسلام، ويقال:

(امن من حمام مكة، واختار حزب الاتحاد المغربي رمز الحوت الذي يرمز إلى كثرة الأكل والشرب، واختار حزب الوسط الاجتماعي رمز النحلة التي يرمز إلى النشاط والحركة والتعاون، ويعتبر النحل مثالاً للنظام والانضباط ورمز الاجتهد والعطاء، كما اختار حزب الحرية والعدالة رمز الفيل وهو رمز أيضاً للحزب الجمهوري الأمريكي، وهو دلالة ضخامة قوته، وحزب النهضة يتخد من الديك رمزاً له.

أما حزب الحركة الديموقراطية، اختار نخلة خضراء وتعد النخلة من أقدم المزروعات التي عرفها الإنسان)، ويدرك أن حزب الاستقلال اختار الميزان كرمز والميزان في القرآن الكريم هو تجسيد لقيمة الشورى، والميزان أيضاً هو رمز للعدل والقسط والاستقامة، واختار حزب الاصالة والمعاصرة الجرار رمزاً له، بإشغال وهو إشارة اعتبرها المراقبون على أن الحزب يخطط لعملية حرث شامل داخل المشهد السياسي، بدءاً بالبرلمان وانتقالاً إلى المجالس الجماعية، في حين اختار حزب رابطة الحريات رمز الساعة المنبهة وهي جهاز لقياس الزمن وقيمة الوقت، وأن حزب اليسار الاشتراكي اختار رمز الشمعة، ويحمل قرص الشمعة عدة معان، فهي رمز الوضوح والشفافية والضياء والنور ورمز الخصب والحياة والطاقة والعدل، واختار حزب الإصلاح والتنمية من جهة رمز الهلال يعني النور والضياء، واختار حزب العمل رمز العين حيث يعتبر هذا العضو بمثابة الدرة الثمينة التي لا تقدر بثمن، وقد سماها الله الحبيبة والكريمة^(٥٦).

نتائج البحث :

- علم الأسلوب ينطلق من الأشكال اللغوية، لتحديد قيمة الأبنية بالنسبة إلى الدلالة، والنظر في تعدد المعاني والدلالات، وفق تغير العناصر اللغوية، أي هو الطريق التي يتبعها الأديب أو المرشح البليغ في اختياره الألفاظ، ووضعها في عبارات وتراتيب جميلة، يعبر فيها عن أفكاره وعواطفه.
- تقدير القيمة لأجزاء الموضوع، فيكون للخطيب من الذوق ما يعرف به، أنّ هذا الجزء قليل القيمة في الواقع، فيمر عليه سريعاً، وما يراه مهمّاً، فيعطيه الاهتمام الكافي.
- أمّا الاستدلال فيجب أنْ يعتمد فيها على مشاعر السامعين واستفزاز عواطفهم؛ لأنّ الاقناع يعتمد على مخاطبة العقل والاستدلال تعتمد على مخاطبة العواطف، والاستدلال شيء وراء الواقع .
- التكرار تقنية نفسية بنائية اعتمدها السياسيون لإبراز جوانب الفكرة المسيطرة عليه، والحالة الشعورية الطاغية على مضمون خطابه، فهو بمثابة ترجيع أو صدى لصوت الانفعال الداخلي، فضلاً عن تأكيده النص وتلذذه والانتباه إليه؛ لدفع المعنى إلى النمو تدريجياً، وصولاً إلى تحقيق الهدف الدلالي، وهو الاستحواذ على حواس الناخبين.
- اختيار بعض المفردات المشحونة بالطاقات الإيحائية؛ للتأثير على نفسية الناخب، واستدلاله لصالح مرشحه، حيث أنّ بعض الكلمات قد يكون وزنها أكثر حين تكون منفردة، وتلقى بأسلوب ذكي فكلمة (صفر) مثلاً كانت واضحة في خطابات كلينتون؛ لأنّه كان يقف قليلاً قبل النطق بها لتشويق السامع .
- بما أنّ الناس متباوتون ثقافياً وجّب اختيار الكلمات البسيطة والسهلة، وذلك لإيصال الرسالة الانتخابية إلى الجميع. وقياساً على مدلول كلمة البسيط الذي يشير إلى ما يتّألف من أجزاء قليلة متوافقة تستبعد العناصر غير الضرورية، أن البساطة لا تعني استخدام الألفاظ الجزلة التي تمنح النص عمقاً وجمالاً، كما أنها لا تعني النزول إلى

لغة الشارع وسطحية الخطاب، ولكنها تعني الاختصار بأن تكون الكلمات بقدر المعاني ما أمكن، كما يقال عند أهل البيان : (أن تكون دون إطناب مملأ أو إيجاز مخلّ).

- الخطاب اللغوي الانتخابي في المغرب خلال الحملات الانتخابية قد اتسم بتوظيف معجم لغوي غني بالدلالات الرموز والعلامات السيمائية والبلاغية وأكد حرص بعض الدراسات على تحليل استخدامات الأساليب اللغوية كالإشارة والكتابية والمجاز في الخطاب السياسي وتوظيف ذلك في تحقيق التلاعيب اللغوي من خلال آليات تحليل الخطاب، وأظهر أنه ليس من المستغرب، أن تكون اللغة التطبيقية في المجال السياسي غنية بالتلميحات الأسلوبية مثل أسلوب الإشارة الضمنية التي تعد وحدة أسلوبية ممثلة في الخطاب السياسي

- إن المزية الفنية في أسلوب الأمر وبقية الأساليب الانشائية، هي السعة التي تمكّن منها هذه الأساليب حين توظف بحسب المقامات التي يصنعها السياق وهو ما يتّجاوب مع متطلبات المقام، بل لعلها من أهم القرائن التي تفضي بالمتلقي إلى تحسّن الابعاد الدلالية.

الهوامش والمصادر

- القرآن الكريم

١. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، المجلد الاول دار صادر، ط٢٥ بيروت، ١٩٩٢.
 ٢. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، ٧٩، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨.
 - ٣ . المصدر نفسه، ٣٩، وينظر، خصائص في ديوان كتاب الأحوال الشخصية، عبد الحميد شكيل، رسالة ماجستير جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر ٢٠١١ . وينظر الأسلوب دراسة بلاغية، أحمد الشايب، ٤١ مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩.
 - ٤ . المقاييس الأسلوبية في النقد خلال البيان والتبيين، حوليات الجامعة التونسية، العدد، ١٣، لسنة ١٩٧٦ ، وينظر حضور النص، د. فاضل عبود التميمي، ٧٨ دار مجلداوي، للنشر والتوزيع، الاردن عمان، ٢٠١٢ .
 - ٥ تحليل الخطاب الشعري، دمحمد مفتاح، ٤١، دار التنوير للطباعة والنشر، المركز الثقافي المغربي، ١٩٨٥ .
 - ٦ . علم اللغة والابداع، د شكري محمد عياد، ٦٧، شارع مدينة الشاهد دار مدينة الصحفيين، القاهرة، ١٩٨٨ .
 - ٧ . لسان العرب، ٣٦١ .
 - ٨ . فن الخطابة احمد محمد الحوفي، ٥، دار النهضة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢ .
 - ٩ . خصائص فن الأسلوب، ١١٩ .
 - ١٠ . فن الأسلوب، حميد آدم ثويني ٧٣، دار صفا للتوزيع والنشر، ط١ ،الأردن، ٢٠٠٦ .
- 11- www.albayan.com.uk
- 12- www.uobabylon.edu.iq
- ١٣ . فن الخطابة، ٢٥ .
- ١٤ . فن الخطابة وتطوره عند العرب، اليها حاوي، ١٧ دار الثقافة.

- ١٥ . رجال الشرفات، منى خويص ١٣١ دار الفارابي لبنان ٢٠١٢ .
 - ١٦ . ينظر بناء الأسلوب في شعر الحداة ند محمد عبد المطلب دار المعارف بمصر ط القاهرة ١٩٩٥ . وينظر قضايا الشعر المعاصر نازك الملائكة ٢٨٠ دار العلم للملاليين بيروت ٢٠٠٠ .
 - ١٧ . مجلة المبتعث العدد ١٩٩ الملحقيّة الثقافية السعودية بواشنطن ٢٠١٧ .
 - ١٨ . المصدر نفسه .
 - ١٩ . المصدر نفسه .
 - ٢٠ ت المصدر نفسه .
 - ٢١ . المصدر نفسه .
 - ٢٢ . دلائل الاعجاز، ١٠٨ وينظر علم المعاني عبد العزيز عتيق ٦٩ بيروت، دار النهضة العربية ١٩٧٤ .
 - ٢٣ . شعر أبي نواس دراسة اسلوبية أطروحة دكتوراه للطالب لطيف يونس حمادي، ٢٢١ ، الجامعة العراقية ٢٠٠٩ .
 - ٢٤ . علم المعاني، ٩٦ . وينظر دراسة اسلوبية في ديوان اعراس محمود درويش للطالب يحيى سعدوني معهد اللغات الجزائر ٢٠٠٩ وينظر أساليب التعبير في شعر عبد العزيز خوجة ٣٨٠ دار قناديل للنشر بيروت ٢٠٠٤ . ومرايا التخييل د محمد صابر عبيد ٢١٥ ، دار مجذلاوي للنشر والتوزيع.
- 25- alrai.com/article/635524
- 26- hmsalgeria.net/ar/editor/9612
- 27- مجلة المبتعث العدد ١٩٩ الملحقيّة الثقافية السعودية بواشنطن ٢٠١٧ .
- 28- www.naharnet.com/stories/ar/214932
- ٢٩ . المصدر نفسه .
- ٣٠ . المصدر نفسه .

٣١. المصدر نفسه

٣٢. المصدر نفسه

٣٣- *sane ouahad ath me*

٤. المصدر نفسه

٣٥. الانتخابات امانة وشهادة، خالد الشنتوف ١٧ ط ٢ مطبع الرشيد بالمدينة المنورة للنشر والتوزيع السعودية ٢٠٠٣.

٣٦. سيكولوجية المشاركة السياسية طارق محمد عبد الوهاب ٣٩ دار غريب القاهرة ٢٠٠٠.

٣٧ . العملية الانتخابية مجدي حسن مجدي حسن ٢ ورقة عمل قدمت لمجلس التحالف الوطني السوداني مارس ٢٠٠٧ .

٣٨ . الرقابة على العملية الانتخابية فريدة مزياني ٧٢ مجلة المفكر العدد ٥ كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خضير بسكرة الجزائر مارس ٢٠١٠ .

٣٩ . المعجم الوسيط القاهرة مكتبة الشروق الدولية وينظر مجمع اللغة العربية ٤ .
٤٠ . الشعارات السياسية دراسة نظرية وتطبيقية ٤٨ .

٤١ المصدر نفسه ٣٠ .

٤٢ . المجلة المصرية لحقوق الرأي العام المجلد الرابع العدد المزدوج يناير ٤٣ . اعلام ثورة الخامس والعشرين من يناير شريف درويش ٢٠٤ القاهرة دار العالم العربي ٢٠١٢ .

٤٤ . الشعارات السياسية دراسة نظرية وتطبيقية ٣٢ .

٤٥ www.facebook.com/TiNCHiR NOW posts

٤٦. الشعارات السياسية دراسة نظرية وتطبيقية ٣٣ .

٤٧ بنية الجملة الطلبية ودلالتها في السور المدنية بلقاسم دفة ١٦٩ دار الهدى للطباعة الجزائر ٢٠٠٥ .

٤٨. خصائص الأسلوب الخطابي ٥٠ للطالب صورية إبراهيمي رسالة ماجستير جامعة محمد
خضير بسكرة كلية الاداب ٢٠١٣.
٤٩. دراسة اسلوبية في ديوان اعراس محمود درويش ٢٣٣.
٥٠. أساليب التعبير في شعر عبد العزيز خوجة ٣٨٢.
٥١. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة محمود عكاشه ٦٣ دار النشر للجامعات مصر
القاهرة ٢٠٠٥.
٥٢. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة لابي حمزة العلوى ت ٧٤٩ تحقيق محمد عبد السلام
هارون دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٥
٥٣. بنية لغة الشعر، ١٠١.
٤٥. علوم البلاغة عبد الله عبد الرحمن العقيلي ١١٩ دار الكتب العلمية بيروت لبنان
١٩٨٦
- 55- www.sudaress.com/alsanafa/2572
56- www.maghress.com/benimella/312

Stylistic Phenomena in the electoral Discourses of Slogans and Speeches

Assistant Prof. Dr. Jalal Abdullah Khalaf

College of Law and Political Science - University of Diyala

Abstract

This study examines, in detail and in depth, the most important stylistic phenomena in the electoral discourses of slogans and speeches, which aim primarily at winning the votes of the electorate, through the selection of glossy words, so tidy words, short sentences and eloquent phrases that carry a number of medallions that fit In the subjects of stylistic, which deals with the detection of the aesthetics of language in the levels of: sound, composition and significance, the study included the first topic, to address the concepts of style and stylistic.

The second topic dealt with rhetoric: its concept, elements, characteristics, different styles and characteristics of the preacher, and the effects of the rhetorical method in the cognitive field, and rhetorical methods in electoral discourse, and in the third topic dealt with body language.

The fourth topic dealt with the concept of election, the slogan and political slogans from the linguistic perspective, electoral slogans and stylistic implications, and in the fifth topic dealt with the most important s of electoral symbols and stylistic implications, and then made the most important findings, with a conclusion containing a list of references and sources.

